

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية

م.م. عقيل رشيد الأسدي م.م. قصي شهاب الخفاجي
المديرة العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

المخلص :

يهدف البحث إلى معرفة أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية. اتبع الباحثان المنهج التجريبي لمعرفة : (أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث، وقد اعتمدته دراسات عدّة، ويُمثّل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية. بعد أن حدد الباحثان المعهد الذي ستطبق فيه التجربة ، وهو معهد إعداد المعلمين في النجف الأشرف ، اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باستعمال (المنهج الإثرائي)، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية). وبلغ عدد الطلاب (60) طالباً بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(30) طالباً في المجموعة الضابطة . حرص الباحثان قبل الشروع ببداية التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقدان أنها تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أنّ طلاب العيّنة من منطقة واحدة ، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلاب، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات . استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسن، ومربع كاي سكوير، ومعامل الصعوبة ومعامل

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

السهولة) وتمخضت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (71.8)، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (65.3). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (2.82)، في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58). أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال المنهج الإثرائي. وهذا يوضح فاعلية المنهج الإثرائي في معهد إعداد المعلمين. في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- إعادة النظر بالنشاطات والتدريبات التي تتضمنها المناهج الإثرائية، من حيث إضافة أنشطة تسهم في تنمية القدرات الابتكارية.
- 2- اهتمام المدرسين بالمنهج الإثرائي وعده مكملاً للمنهج القائم وليس كونه ساعات إضافية.

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء البحوث المستقبلية الآتية:

- 1- إجراء دراسات مقارنة في مراحل دراسية أخرى.
- 2- قياس أثر المنهج الإثرائي في التفكير.

أولاً: مشكلة البحث

لاحظ الباحثان تدنياً واضحاً وكبيراً في مستوى الطلاب في مادة اللغة العربية بصورة عامة، وقواعد اللغة العربية بصورة خاصة، وجاءت هذه الملاحظة من خلال عملهما في التدريس لمدة تسع سنوات. كما لاحظا أن هناك قسماً من الطلاب يتهبون من دروس اللغة العربية ولا يحبذونها. وأكد ذلك عدد من المشرفين الاختصاصيين الذين رأوا تدنياً واضحاً في النسب المئوية للنجاح في المدارس في مادة اللغة العربية، مقارنة مع المواد الدراسية الأخرى، ما أعطى الباحثين الدافعية في البحث عن أسباب هذا النفور والضعف الذي قد يرجع في بعض جوانبه إلى سوء استعمال طرائق التدريس. لذا أراد الباحثان أن يوظفا طريقة حديثة في التدريس، قد تؤدي في نتائجها إلى جعل دروس

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

اللغة العربية من الدروس المحببة إلى نفوس الطلاب، فكان اختيارهما المنهج الإثرائي كونه إستراتيجية حديثة في التدريس، ووسيلة ناجحة قد تساعد الطلاب في زيادة تحسين تحصيلهم في قواعد اللغة العربية .

ثانياً : أهمية البحث

تتجلى أهمية اللغة العربية في قول الثعالبي (430هـ): " العربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة . إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين، " (الثعالبي، 1938: 2). وقد وصفها (القلقشندي 821 هـ) بأنها: " أمتن اللغات وأوضحها بياناً، وأدلقها لساناً، وأمدّها رواقاً وأعذبها مذاقاً " (القلقشندي، د.ت: 183)، وقد ارتبطت اللغة العربية بالدين منذ ظهور الإسلام، بسبب نزول القرآن الكريم بها، قال تعالى: ﴿وَأَنهٗ تُنۢزِلُ رَبُّۥلۡعَالَمِينَ نَزۢلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلۢبِكَ لَتَكُونَ مِنَ الْمُنۢذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ (الشعراء: 192 - 195)، فعزز ذلك من مكانتها ليس بين العرب فحسب، بل بين من اعتنق الإسلام من الشعوب الأخرى. (سلمان، 2003: 12)، ولما جاء الإسلام وعمّ الجزيرة العربية وتوسع خارجها، أخذت اللغة العربية تنتشر بالآفاق؛ فامتزج اللسان العربي بغيره ممن دخل الإسلام، فاختلطت لهجات العرب بعضها ببعض وباللغات الأخرى فكثر اللحن في اللغة العربية ما دفع إلى وضع القواعد التي تعصم اللسان من الخطأ. لذلك أول شيء احتاج إليه العرب في ضبط القراءة هو (النحو) وقد بعثهم على الإسراع في وضعه، وضبط قواعده ما شاهدوه من لحن الناس في قراءة القرآن، فوجه الإمام علي عليه السلام أبا الأسود الدؤلي عندما سمع رجلاً يقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبة: منتصف الآية / 3)، بخفض رسوله وهي منصوبة، فوضع باب العطف، والنعت، وهو من أسس علم النحو (السامرائي، 1982: 31). ويعدّ الإثراء في المناهج من الأساليب الرئيسة التي يمكن اعتمادها في التعليم، إذ يمكن تطبيق هذا الأسلوب في الصفوف على اختلاف مستوياتها، وفي الموضوعات الدراسية جميعها. ويتضمن الإثراء قيام الطالب بالبحث والابتكار وزيادة المعلومات

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

(الجبوري، 1985: 161) ، وقد اختار الباحثان معهد إعداد المعلمين ميداناً للبحث لما يضطلع به من مهمة إعداد الكوادر البشرية التي يعول عليها مستقبلاً في تأسيس اللبنة الأولى لصنع الحياة وتشكيلها، ورسم مستقبلها ؛ لذلك يقتضي الإعداد الأكاديمي للمعلم تزويده بالمفاهيم والحقائق والمبادئ الخاصة بتخصصه الذي يعد لتدريسه في المدارس بشكل فاعل، فالمعلم هو العامل المهم جداً في عملية التربية وعليه يتوقف نجاحها وبلوغ غاياتها، وله دور أساسي في تشجيع المتعلمين على ممارسة الأنشطة لاتصاله بهم اتصالاً مباشراً. (الرشدان، 1999: 291) . وفي ضوء ما تقدم ارتأى الباحثان تجريب المنهج الإثرائي في مادة قواعد اللغة العربية لعله يسهم في رفع مستوى تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين . أملين أن يحقق زيادة متواضعة في مجال التدريس ، وتوسيع آفاق البحث العلمي في هذا المجال. وتتجلى أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

1. أهمية اللغة العربية بشكل خاص بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة الأمة الإسلامية .
2. أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها مقياس التمكن من اللغة .
3. أهمية المنهج الإثرائي في إثراء البنى المعرفية للطلبة .
4. أهمية معهد إعداد المعلمين بوصفه المؤسسة التي ترفد المجتمع بمعلمي المستقبل .

ثالثاً : هدف البحث

يرمي البحث إلى معرفة أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية .

رابعاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ :

- 1- معهد إعداد المعلمين في مركز محافظة النجف الأشرف .
- 2- عينة من طلاب الصف الثاني في معهد إعداد المعلمين في محافظة النجف الأشرف للعام الدراسي 2011-2012م.

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

خامساً : تحديد المصطلحات

1 - المنهج الإثرائي : عرفه كل من :-

أ- كود(1973:GOOD) في قاموس التربية بأنه: "برنامج للموهوبين أو المتميزين يدخل في إطار الصفوف النظامية، ويتكون من محتويات متنوعة ومقصودة للمنهج وفعاليات للطلبة ذوي المستوى العالي في الصف المتميز"(1973:212,GOOD).

ب- الزوبعي وآخرون(1995)بأنه:"إضافة موضوعات تعليمية إلى المنهج الاعتيادي،فيتعلم هؤلاء الطلبة المعلومات والخبرات التي يتعلمها أقرانهم الاعتياديون مضافا إليها موضوعات لتوسيع معلوماتهم وتعميق خبراتهم أكثر من الاعتياديين (الزوبعي وآخرون،1995: 9).

التعريف الإجرائي للمنهج الإثرائي:

في ضوء التعريفين السابقين يعرفه الباحثان إجرائياً : بأنه إضافة معلومات جديدة للطلاب الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باعتماد المنهج الإثرائي من أجل إحاطتهم بكل تفاصيل الموضوع المدروس، ما يؤدي إلى إثراء معلوماتهم في تلك المادة .

2 - التحصيل : لغةً :حَصَلَ: الحاصل من كل شيء: ما بقي، وثَبَّتَ ، وذهَبَ ما سواه ، والتحصيل: تمييز ما يحصل ، والاسم الحصيَّة ، والحصائل: البقايا ، وحاصل الشيء ، ومحصوله: بَقِيَّتُهُ قال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾(العاديات: 10) ،أي بَيَّن وقال غيره : مُيِّزَ ، وقال قسمٌ: جُمِعَ ، وتحصَّلَ الشيء : تَجَمَّعَ ،وثبت .(ابن منظور،ج1956،11: 153).

أما اصطلاحاً : عرفه كل من :-

أ- أبو جادو (2003) بأنه:- " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها، ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه، وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات" (أبو جادو، 2003: 425).

ب- **علام (2006) بأنه:-** "درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي واحد، فهو يمثل اكتساب المعارف والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية، وهو الناتج النهائي للتعلم" (علام، 2006: 123).

وعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: " هو المستوى الذي يصل إليه طلاب عينة البحث في مادة قواعد اللغة العربية في الاختبار النهائي المعد لهذه الدراسة ويعبر عنه بالدرجات".

3 - معاهد إعداد المعلمين: وهي المعاهد التي يقبل فيها الطلبة الذين انهوا الدراسة المتوسطة، ومهمتها إعداد المعلمين والمعلمات ، ومنحهم شهادة (الدبلوم) في التربية، ومدة الدراسة فيها خمس سنوات، ويكون التخصص بعد السنة الثالثة.

4 - قواعد اللغة العربية : عرفها كل من :-

أ- **(الدليمي) 1989 بأنها :** "عملية تقنين القواعد والتعليمات التي تصف تركيب الجمل وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات" (الدليمي، 1989: 48).

ب- **(سليمان وآخرون) 2000 بأنها:** "علم أصول تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء" (سليمان وآخرون ، 2000 : 11) .

التعريف الإجرائي :

الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني معهد إعداد المعلمين للعام الدراسي 2011 - 2012م . وهي (بناء الفعل الماضي ، ورفع الفعل المضارع ونصبه وجزمه بالأدوات التي تجزم فعلاً واحداً والتي تجزم فعلين)

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

الفصل الثاني

1- دراسة صنبر (1995)

(أثر المنهج الإثرائي في القدرات المعرفية لدى طلبة ثانوية المتميزين)

هدفت هذه الدراسة تعرف أثر استعمال المنهج الإثرائي في القدرات المعرفية لدى طلبة ثانوية المتميزين في مادة الأحياء للصف الثاني المتوسط. وتضمنت الدراسة أربعة أهداف فرعية تهدف إلى معرفة أثر المنهج الإثرائي في قدرة الطالب المعرفية في مجالات (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم). واختارت الباحثة متوسطتين في محافظة نينوى للعام الدراسي 1994-1995 هما ثانوية المتميزين للبنين كمجموعة تجريبية، ومتوسطة دار السلام كمجموعة ضابطة. واختارت الباحثة صفّاً دراسياً من كل مدرسة كعينة للبحث، إذ بلغ عدد الطلبة (53) طالباً، (24) منهم في ثانوية المتميزين، و(29) منهم في متوسطة دار السلام. وقد اعتمدت الباحثة تصميم المجموعتين ذا الاختبار البعدي فقط، فضلاً عن استعمالها اختباراً تحصيلياً في مادة العلوم لأغراض التكافؤ في القدرات المعرفية وكذلك اختباراً تحصيلياً في مادة الأحياء للصف الثاني المتوسط لقياس قدرات الطلبة المعرفية. أظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي. واعتمدت الدراسة على الوسائل الإحصائية الآتية وهي: - معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، ومعامل صعوبة الفقرة، ومعامل تمييز الفقرة (صنبر، 1995: 14-15).

2 - دراسة الجبوري (2002)

(فاعلية المنهج الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة ثانوية المتميزين في الموصل)

أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة الموصل/ كلية التربية ، ورمت إلى معرفة فاعلية المنهج الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في ثانوية المتميزين للبنين، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

أربع فرضيات صفرية. وتكونت عينة البحث من (187) طالبا من طلبة الصف الثاني المتوسط، بواقع (93) طالبا في ثانوية المتميزين، و(94) طالبا في متوسطة دار السلام للعام الدراسي 2001-2002. أجريت التكافؤ بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، والتحصيل الدراسي لسنوات سابقة، واختبار المعرفة المسبقة). واعتمد الباحث اختبار القدرة على التفكير الابتكاري أداة للبحث كما قام ببناء اختبار للمعرفة المسبقة لأغراض التكافؤ بين مجموعتي البحث. اعتمد الباحث على عدد من الوسائل الإحصائية وهي: الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان _ براون التصحيحية. وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

- 1- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الطلاقة للتفكير الابتكاري.
- 2- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المرونة للتفكير الابتكاري، ولصالح المجموعة الضابطة.
- 3- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الأصالة للتفكير الابتكاري، ولصالح المجموعة التجريبية.
- 4- عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري. (الجبوري، 2002: 8-86).

موازنة الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين

فيما يأتي موازنة للدراستين السابقتين لبيان مدى اتفاقها واختلافها وعلاقتها بهذه الدراسة :

1- مكان الدراسة

اتفقت الدراستان السابقتان في أماكن إجرائها ، فقد أجريت دراسة كل من (صنبر، 1995) و(الجبوري، 2002) في العراق.. أما الدراسة الحالية ستجرى في العراق في النجف الأشرف.

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

2- هدف الدراسة

تباينت الدراسات السابقة في أهدافها . فقد هدفت دراسة (صنبر، 1995) إلى معرفة أثر المنهج الإثرائي في القدرات المعرفية ،أما دراسة (الجبوري، 2002) فهدفت إلى معرفة فاعلية المنهج الإثرائي في تنمية التفكير الابتكاري. أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى معرفة أثر المنهج الإثرائي في التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية، وهذا التباين يظهر في اختلاف المتغير التابع وهو في الدراسة الاولى القدرات المعرفية للطلاب. أما الدراسة الثانية فالمتغير التابع هو تنمية التفكير الابتكاري. أما الدراسة الحالية في المتغير التابع هو التحصيل الدراسي .

3- حجم العينة

تباينت الدراستان السابقتان في حجم العينة التي طبقت عليها التجربة ، فقد بلغ حجم العينة في دراسة (صنبر، 1995) (53) طالباً، وفي دراسة (الجبوري، 2002) بلغت العينة (187) طالباً، أما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (60) طالباً.

4-التصميم التجريبي

اتفقت الدراستان السابقتان على استعمال التصميم التجريبي ذي المجموعتين ، أما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع الدراستين السابقتين إذ استعملت التصميم التجريبي ذا المجموعتين أيضاً.

5- الوسائل الإحصائية:

لقد تعددت الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحثون في الدراسات السابقة، إذ استعملت فيها الوسائل الإحصائية الآتية:(معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، ومعامل صعوبة الفقرة، ومعامل تمييز الفقرة، والاختبار الزائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة سبيرمان - براون التصحيحية، والنسبة المئوية). أما الدراسة الحالية فيستعمل الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة.

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث :-

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لمعرفة: (أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية) لأنه المنهج المناسب لطبيعة البحث ، وقد اعتمدته دراسات عدّة ، ويُمثّل أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في البحوث التربوية والنفسية.

ثانياً : التصميم التجريبي:

اختار الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات بحثهما، وكما مبين في الجدول(1).

الجدول (1)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	المنهج الإثرائي	التحصيل	اختبار تحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية	التحصيل	اختبار تحصيلي

يقصد بالمجموعة التجريبية في هذا التصميم هي التي يتعرض طلابها إلى المتغير المستقل (المنهج الإثرائي)، والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها بالطريقة التقليدية المتبعة في تدريس مادة قواعد اللغة العربية. في حين يقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بوساطة اختبار تحصيلي بعدي يعدّه الباحثان بنفسهما، لمعرفة أثر المتغير المستقل المستعمل في الدراسة.

ثالثاً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الثاني في معهد إعداد المعلمين في مركز النجف الأشرف للسنة الدراسية (2011 – 2012). ولأجل اختيار عينة المدارس زار الباحثان المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف لمعرفة

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

أسماء المعاهد النهارية للبنين فقط التابعة لها، التي تقع ضمن محافظة النجف الأشرف ، فكانت المعاهد كما مبين في الجدول (2) .

المعاهد النهارية للبنين في محافظة النجف الأشرف

ت	اسم المعهد	الموقع
1	معهد إعداد المعلمين	الكوفة . حي كندة
2	معهد إعداد المعلمين	المناذرة . حي العسكري
3	معهد إعداد المعلمين	العباسية
4	معهد إعداد المعلمين	النجف الأشرف. حي الغدير

رابعاً : عينة البحث

1 — عينة المعاهد :

يتطلب البحث الحالي اختيار معهد من بين المعاهد التابعة لمديرية تربية محافظة النجف .

اختار الباحثان معهد إعداد المعلمين للبنين الواقع في مركز محافظة النجف بطريقة عشوائية * ، من بين المعاهد التي تتوافر فيها شعبتان أو أكثر ضمن مجتمع البحث .

2 — عينة الطلاب :

بعد أن حدد الباحثان المعهد الذي ستطبق فيه التجربة ، وهو معهد إعداد المعلمين في النجف الأشرف ، ومن خلال عمل أحد الباحثين في المعهد زار الباحثان المعهد المذكور، ووجدوا انه يضم ثلاث شعب للصف الأول، وبطريقة السحب العشوائي اختار الباحثان شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة قواعد اللغة العربية باعتماد (المنهج الإثرائي) ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة نفسها بالطريقة (التقليدية). وبلغ عدد طلاب المجموعتين (65) طالباً بواقع (33) طالباً في شعبة (أ) و(32) طالباً في شعبة (ب)، وبعد استبعاد الطلاب المخففين البالغ عددهم (5) طلاب ،

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

أصبح عدد أفراد العينة النهائي (60) طالباً وبواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية ، و(30) طالباً في المجموعة الضابطة ، وكما مبين في الجدول(3).

جدول (3)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخففين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	33	3	30
الضابطة	ب	32	2	30
المجموع		65	5	60

إن سبب استبعاد الطلاب المخففين كونهم يمتلكون خبرة سابقة عن الموضوعات التي سدرس في أثناء التجربة ، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث، أو في السلامة الداخلية للتجربة ، وهذا ما جعل الباحثان يستبعدونهم من النتائج فقط ، إذ بقي عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام الدراسي .

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث :-

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقدان أنها تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن طلاب العينة من منطقة واحدة ، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي :-

- العمر الزمني للطلاب .
- التحصيل الدراسي للآباء.
- التحصيل الدراسي للأمهات .

تم الحصول على المعلومات الخاصة للطلاب بالنسبة إلى المتغيرات السابقة عن طريق:-

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

تنظيم استمارة معلومات خاصة وزعت بين الطلاب .
الاستعانة بسجلات الدرجات الخاصة بإدارة المعهد .
الاستعانة بالبطاقة المدرسية .

1 – العمر الزمني محسوباً بالشهور :

حصل الباحثان على أعمار الطلاب من البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب، ومن استمارة المعلومات. وحُسبت أعمار طلاب مجموعي البحث ، إذ بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (7،207) شهراً، في حين بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (9،206) شهراً. وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلاب المجموعتين، اتضح أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (05،0)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (28،0) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)، بدرجة حرية (58). وهذا يدل على أنّ المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة 05.0	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليست بذي دلالة إحصائية	2	28.0	58	07،83	1،9	7،207	30	التجريبية
				2،146	09،12	9،206	30	الضابطة

2 – التحصيل الدراسي للآباء(*)

يبدو من جدول (5) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا²)

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

المحسوبة (9,0) أصغر من قيمة (كا²) الجدولية (81,7) عند مستوى دلالة (05,0) وبدرجة حرية (3)، ما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير .

الجدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

التحصيل المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ²		مستوى الدلالة 05,0
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	9	6	5	10	3	9,0	81,7	ليست بذني دلالة إحصائية

3. التحصيل الدراسي للأمهات (*) :

يبدو من جدول (6) أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي ، أن قيمة (كا²) المحسوبة (4,1) اصغر من قيمة (كا²) الجدولية (81,7) عند مستوى دلالة (05,0) ، وبدرجة حرية (3) ، ما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير .

الجدول (6)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²)

المحسوبة والجدولية

التحصيل المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمة كا ²		مستوى الدلالة 05,0
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	10	4	11	5	3	4,1	81,7	ليست بذني دلالة
الضابطة	30	9	7	8	6				

سادسا : ضبط المتغيرات الدخيلة :

يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي لذلك لابد من ضبط هذه العوامل وإتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير في المتغير التابع ، (عطوي ، 2009 ، 198) . ولغرض الحفاظ على سلامة التجربة ،

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

حاول الباحثان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج ، وعلى الرغم مما قام به الباحثان من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات ، إلا أنهما حاولا قدر الإمكان السيطرة على بعض المتغيرات الدخيلة ، وفيما يأتي هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:-

1 - الحوادث المصاحبة:

لم تتعرض التجربة في البحث الحالي إلى أي ظرف طارئ أو حادث يعرقل سيرها ، مثل الحوادث الطبيعية (الزلازل ، والفيضانات ، والأعاصير) وغير الطبيعية مثل الإدارية ، لذا لم يكن أثر ذلك في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، وبهذا أمكن تفادي أثر هذه العوامل .

2-أداة القياس:

استعمل الباحثان اختبار التحصيل أداة لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث .

3-الإجراءات التجريبية:

لقد حرص الباحثان على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك من خلال ما يأتي :

أ- سرية البحث:اتفق الباحثان مع إدارة المعهد على المحافظة على سرية التجربة لما لها من تأثير في دقة نتائج التجربة ، فلم يخبر الباحثان الطلاب عن طبيعة البحث ومرماه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة ، ومن ثم يؤثر في نتائجها .

ب- المدرس: درّس أحد الباحثين مجموعتي البحث ، وهذا يعطي التجربة درجة من الدقة والموضوعية ، لأن تكليف مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب السيطرة على سير التجربة ، فقد يمتلك أحد المدرسين معلومات عن المادة أكثر من الآخر ، أو صفات شخصية أفضل ، أو غير ذلك من العوامل التي قد تؤثر في نتائج التجربة .

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائى في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

ج- مدة التجربة :كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعتين ، وهي فصل دراسي كامل ، إذ بدأت التجربة في يوم الأربعاء الموافق 2012/3/28 ، وانتهت يوم الأحد الموافق 2012/5/6 .

سابعاً - تحديد المادة العلمية

حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي ستدرسها مجموعتا البحث، وقد تضمنت الموضوعات الآتية (بناء الفعل الماضي ، ورفع الفعل المضارع ونصبه وجزمه بالأدوات التي تجزم فعلاً واحداً والتي تجزم فعلين). من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني معهد إعداد المعلمين المقرر تدريسه للعام الدراسي 2011 / 2012 م . الطبعة الثانية .

ثامناً: صياغة الأهداف العامة والسلوكية:

● تحديد الأهداف العامة:

تكمُن أهمية الأهداف التربوية العامة في أنها تساعد في اختيار المحتوى التعليمي، وتنظيمه وترتيبه، بطريقة تتفق واستعداد المتعلم، ودوافعه وقدراته، وخلفيته الدراسية والاجتماعية.(الحيلة ،2002 :116)،، لذا راجع الباحثان المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية، وحصولاً على نسخة من الأهداف العامة لكتاب قواعد اللغة العربية للعام الدراسي 2011 -2012 م.

● صياغة الأهداف السلوكية:

يعد تحديد الأهداف السلوكية واختيارها أمراً يجعل عملية التعليم والتعلم أكثر فاعلية، إذ يكون واضحاً في ذهن المدرس الهدف الذي يحاول أن يحققه ويكون قد فكر بالمواد والوسائل الضرورية والأساليب المناسبة لتحقيقه (أبو لبدة، 1982: 162)

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

جدول (8)

الموضوعات التي ستدرس في أثناء مدة التجربة

وعدد الأهداف السلوكية لكل موضوع

الأهداف السلوكية	الموضوعات
10	•بناء الفعل الماضي .
10	•رفع الفعل المضارع .
9	•نصب الفعل المضارع .
8	•جزم الفعل المضارع (الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً)
11	• جزم الفعل المضارع (أدوات الشرط الجازمة)
48	المجموع

يتضح من الجدول (8) ، أن العدد الكلي للأهداف السلوكية بلغ (48) هدفاً ، موزعة بحسب الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة ، فكانت (10) أهداف لموضوع (بناء الفعل الماضي)، و(10) أهداف لموضوع (رفع الفعل المضارع) ، و(9) أهداف لموضوع (نصب الفعل المضارع) ، و(8) أهداف لموضوع (جزم الفعل المضارع - الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً)، و (11) هدفاً لموضوع (جزم الفعل المضارع - أدوات الشرط الجازمة) .

تاسعاً: إعداد الخطط التدريسية:

يقصد بالخطط الدراسية هو مجموع الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المدرس مسبقاً قبل تنفيذ الدرس ، ويتدرب عليها من أجل ضمان تحقيق تدريس أفضل ، وتعلم أفضل (عبيدات وسهيلة، 2007 : 9) وقد أعد الباحثان الخطط التدريسية الخاصة بمجموعتي البحث للموضوعات التي ستدرس في التجربة في ضوء المتغير المستقل (المنهج الإثرائي) في المجموعة التجريبية ، و(الطريقة التقليدية) في المجموعة الضابطة ، وعرضت نماذج من هذه الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ومدرسي المادة لبيان آرائهم وملاحظاتهم لغرض التعديل ، وفي ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها، علماً أن أحد الباحثين درس المجموعة التجريبية .

عاشرا: إعداد اختبار التحصيل :

يتطلب البحث الحالي إعداد اختبار تحصيل لقياس تحصيل طلاب مجموعتي البحث عند نهاية التجربة لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع. ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات يغطي الموضوعات المحددة في مادة قواعد اللغة العربية الحديث والمعاصر، لذا صمم الباحثان اختباراً تحصيلياً معتمداً في ذلك على الأهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية، متسماً بالصدق والثبات والموضوعية، ويتلاءم مع مستوى عينة البحث. وقد مر هذا الاختبار بخطوات سبقت تطبيقه منها:

أ – **تحديد الهدف من الاختبار:** تعد هذه الخطوة من أهم الخطوات التي ينبغي على مصمم الاختبار التفكير بها. فعند تصميم أي اختبار تحصيلي يجب على مصممه النظر مسبقاً إلى الهدف الذي يسعى إليه من بناء اختباره ومن ثم صياغته وتصميم أسئلة الاختبار، لتتلاءم والهدف الذي صمم من أجله (ملحم، 2000: 210) .

يرمي اختبار التحصيل إلى قياس أثر المتغير المستقل في المتغير التابع (التحصيل النهائي في مادة قواعد اللغة العربية الحديث والمعاصر) لطلاب الصف الخامس الأدبي

ب – **مستويات الاختبار:** التزم الباحثان بقياس المستويات الستة من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) لملاءمتها للمرحلة الإعدادية .

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

ت — إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): تعرف الخارطة الاختبارية: بأنها عبارة عن مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار ، ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية ، ويبين الوزن النسبي الذي يعطيه المدرس لكل موضوع من الموضوعات المختلفة والأوزان السلوكية في مستوياتها المختلفة (النور ، 2007 : 127) . وتعد الخارطة الاختبارية من المتطلبات الأولى والأساسية في إعداد الاختبارات التحصيلية، لأنها تضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية للمادة، وعلى الأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وحسب أوزان كل منها. (Chisell، 1975، P: 44). لذلك أعد الباحثان خارطة اختباريه اشتملت على الفصول الأربعة الأخيرة لمادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني للصف الخامس الأدبي ، والأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) ، وحدد الباحثان عدد الفقرات الاختبارية إذ بلغت (24) فقرة، وزعت على تلك المستويات، وقد حضر جدول للمواصفات. وحسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة أهمية المحتوى} = \frac{\text{عدد الصفحات للموضوع الواحد}}{\text{عدد الصفحات الكلية للمادة الدراسية}} \times 100\%$$

بعد إخراج أهمية المحتوى نستخرج النسبة المئوية لكل مستوى حسب المعادلة الآتية:

$$\text{نسبة أهمية كل مستوى} = \frac{\text{مجموع الأهداف السلوكية للمستوى}}{\text{مجموع الأهداف السلوكية الكلي}} \times 100\%$$

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

الجدول (9)

(الخارطة الاختبارية)

مستويات الأهداف							الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الموضوعات
المجموع	تقويم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	معرفة			
5	1	1		1	1	1	18	6	الفعل الماضي
4		1	1	1	1		12	4	رفع الفعل المضارع
5	1	1		1	1	1	24	8	نصب الفعل المضارع
6	1	1	1	1	1	1	27	9	جزم الفعل المضارع
4	1	1	1	1			18	6	جزم الفعل المضارع
24	4	5	3	5	4	3	100	33	المجموع
%100	%12	%12	%10	%22	20 %	%20	النسبة المئوية للمستويات		

ث- تحديد نوع فقرات الاختبار: هناك عدد من الاختبارات التي تستخدم في قياس تحصيل الطلاب، منها على سبيل المثال: الاختبارات المقالية وهي أفضل أنواع الأسئلة في نظر التربويين، بشرط إجادة اختيارها وصياغتها وتصميمها، وهي صالحة لقياس القدرات العليا من الجانب المعرفي للطلبة، ولاسيما التركيب والتقويم، وهي بهذه تمتاز عن غيرها من الاختبارات (أبو الهيجاء، 17: 2001). أما الاختبارات الموضوعية فهي أكثرها شيوعاً واستعمالاً في الاختبارات الخاصة بالتحصيل الدراسي، وتسمى بالاختبارات الحديثة مقارنة بالاختبارات المقالية، وقد أخذت أسم الموضوعية من طريقة تصحيحها، فهي موضوعية لعدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح. ويمتاز هذا النوع من الاختبارات بثبات وصدق عاليين — إذا وضعت بشكل جيد — وشمولها لجميع أجزاء أهداف المادة الدراسية (الظاهر وآخرون، 1999: 62). اختار الباحثان فقرات الاختبار من متعدد لأنها من أكثر الاختبارات الموضوعية فاعلية، ويمكن عن طريقها قياس قدرات عقلية عليا يصعب على غيرها من الاختبارات

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

الموضوعية قياسها، فهي تساعد المدرس على تغطية المادة في وقت قصير والسيطرة على العملية التعليمية (جامل، 2000: 181) .

صدق الاختبار :-

من صفات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً ، ويقصد بصدق الاختبار هو أن يقيس اختبار التحصيل ما وضع لقياسه ، وألا يقيس أي أهداف أخرى غير أهداف المقرر (النور ، 2007 : 194) . بحيث يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها (العبيسي ، 2010: 212). ومن أجل التحقق من صدق الاختبار، عمد الباحثان إلى التحقق من نوعين من أنواع الصدق هما: الصدق الظاهري، وصدق المحتوى :-

أ - الصدق الظاهري :-

هو المظهر العام للاختبار من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها، ويتناول تعليمات الاختبار ودقتها، ودرجة وخواص ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من أجله . (الكبيسي ، 2007 : 195) ولغرض التثبت من الصدق الظاهري للاختبار ، وتحقيقه لأهداف التي وضع من أجلها؛ عرض الباحثان فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على عدد من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، ومدرسي المادة ، لبيان مدى ملاءمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها. وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي لم تحصل على نسبة موافقة (80%) من مجموع الخبراء، فأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بفقراته البالغة (24) فقرة .

ب - صدق المحتوى :-

إن الاختبار الذي يتصف بصدق المحتوى ، تعدّ فقراته عينة ممثلة لنطاق السلوك ، المراد قياسها ، ومن ثم اختيار عدد من الأسئلة يفترض بها أن تمثل هذا النطاق تمثيلاً صحيحاً (الدليمي وعدنان، 2000: 75). وهذا ما حققه الباحثان عن طريق إعداد جدول المواصفات الذي يعطي صورة صادقة لبناء

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

فقرات اختبار التحصيل للطلاب ، عن طريق الاهتمام بالموضوعات جميعها ومستويات الأهداف كافة كما موضحة في جدول (8).

التطبيق الاستطلاعي للاختبار

طبق الباحثان اختبار التحصيل بصيغته النهائية على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً من طلاب معهد إعداد المعلمين في الكوفة، بعد أن تأكد الباحثان من إكمال طلاب العينة الاستطلاعية الموضوعات المشمولة بالاختبار التي درساها لطلاب مجموعتي البحث ، وقد هدف الباحثان من تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية إلى :

• تحديد الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار .

• تحليل فقرات الاختبار من حيث :

أ. مستوى الصعوبة .

ب. قوة التمييز .

• حساب معامل ثبات الاختبار .

1. تحديد الزمن المناسب الذي يستغرقه الاختبار

بعد تطبيق اختبار التحصيل على العينة الاستطلاعية ، وجد الباحثان أن أسرع طالب أكمل الإجابة بـ (36) دقيقة ، وأبطأ طالب استغرق (42) دقيقة ، ثم حسب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية :

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{42 + 36}{2} = \frac{78}{2} = 39 \text{ دقيقة .}$$

فأوضح للباحثين أن متوسط الوقت الذي استغرقه الطلاب للإجابة عن الاختبار كان (39) دقيقة.

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

2. تحليل فقرات الاختبار

يتطلب بناء الاختبار إجراء تحليل لفقراته لمعرفة صعوبة كل فقرة وسهولتها ، ومدى مراعاتها الفروق الفردية، فيما يخص الصفة المراد قياسها، (الإمام وآخرون، 1990 : 106). وبعد تصحيح إجابات طلاب العينة الاستطلاعية، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ، وعملت الفقرات المتروكة، والفقرات التي وضع لها أكثر من علامة، معاملة الإجابات الخطأ، وبعدها رتبت درجات الطلاب تنازلياً، ثم قسمت الدرجات نصفين، النصف العلوي، ويشمل (20) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أعلى الدرجات ، والنصف الأسفل يشمل (20) ورقة إجابة من الأوراق الحاصلة على أوطأ الدرجات . ولكون العينة الاستطلاعية صغيرة (أقل من 50) طالباً، أخذها الباحث بكاملها بدلاً من اعتماد أعلى وأوطأ (27%) (الإمام وآخرون، 1990: 108)، وكانت أعلى درجة من بين درجات المجموعة العليا (16) درجة ، فيما كانت أوطأ درجة من بين درجات المجموعة الدنيا (6) درجات ، ثم حسب الباحثان متوسط الصعوبة ، وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وكما يأتي :

• **مستوى الصعوبة :** يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلاب الذين يجيبون إجابة صحيحة عن الفقرة (الإمام وآخرون، 1990: 109) ، وقد بينت الدراسات أن الاختبار يمكن أن يميز إلى أقصى حد ممكن بين الطلاب المختبرين، إذا كان متوسط صعوبة الفقرات التي يشتمل عليها (50%) تقريباً، أي يستطيع أن يجيب (50%) منهم على كل فقرة من فقراته (علام، 2000 : 286) . وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، عن طريق حساب النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرات بالنسبة إلى مجموع الطلاب المختبرين ، وذلك باستعمال معادلة معامل الصعوبة ، وجد الباحثان أنها تتراوح بين (0.30% - 0.73%) ، وبمتوسط

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

مقداره (0.50%) ، وهذا يعني أن فقرات الاختبار مقبولة ، إذ إنها ليست صعبة جداً ولا سهلة جداً ، ويرى بلوم (Bloom) ، أن فقرات الاختبار تُعدّ مقبولة إذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين (0.20% - 0.80%) (Bloom 66، : 1971) .

• **قوة التمييز** : يقصد بقوة التمييز ، قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلاب الذين يعرفون الإجابة الصحيحة ، والطلاب الذين لا يعرفونها (الإمام وآخرون، 1990 : 114) ، وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار باستعمال معادلة معامل تمييز الفقرة ، وجد أنها تتراوح بين (0.30% - 0.95%) ، والفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (0.30%)، فإنها جيدة التمييز وتستعمل بثقة (الإمام وآخرون ، 1990 : 116) ، لذلك أبقى الباحثان على فقرات الاختبار جميعها .

3. حساب معامل الثبات

يُقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما استعمل أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة، وهو يشير إلى الثقة في تقدير الاختبار لدرجات الطلاب. وهناك طرائق كثيرة لحساب معامل ثبات الاختبار منها طريقة إعادة الاختبار ، وطريقة التجزئة النصفية ، وطريقة الصور المتكافئة (عطوي، 2000 : 134 - 136). وقد استعمل الباحثان طريقة التجزئة النصفية؛ لأنها من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعاً ، ويعود ذلك إلى أنها تتلافى عيوب بعض الطرائق الأخرى ، وبعد تصحيح إجابات الطلاب عن الاختبار ، قسّمت الدرجات نصفين ، النصف الأول يضم درجات الطلاب عن الفقرات الفردية ، والنصف الثاني يضم درجات الطلاب عن الفقرات الزوجية ، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون ، استخرج معامل الثبات بين النصفين ، وقد بلغ (0.84) ، وبما أن تقسيم الاختبار نصفين يفقده مجموعة من الخصائص التي تؤثر في معامل الارتباط ، لذلك عدّل هذا الوضع ، باستعمال معادلة

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

سبيرمان - براون (العمر، 1990 : 337) ، فبلغ معامل الثبات (0.91) ، وهو معامل ثبات جيد، وعال بالنسبة للاختبارات غير المقننة، التي إذا بلغ معامل ثباتها (0.67) ، فإنها تُعدّ جيدة ، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

تطبيق الاختبار النهائي

بعد الانتهاء من تدريس المادة المقدرة، وقبل أسبوع من إجراء الاختبار النهائي أخبر الباحثان طلاب مجموعتي البحث، أن هنالك اختباراً سيجرى لهم في الموضوعات الخمسة التي درسوها. ثم قام الباحثان بتطبيق اختبار التحصيل على طلاب مجموعتي البحث يوم الأحد الموافق 2012/5/6، في الساعة (9.45) صباحاً ، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

- إشراف الباحثان على تطبيق اختبار التحصيل بمساعدة اثنين من المدرسين.
- شرح وتوضيح التعليمات الخاصة بالاختبار .
- إجراء الاختبار في وقت واحد .
- إجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين ليسهل السيطرة عليهما .

طريقة تصحيح الاختبار

بعد تطبيق اختبار التحصيل البعدي، فحص الباحثان إجابات طلاب مجموعتي البحث، بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفر للإجابة الخطأ. وعوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضع لها أكثر من إشارة معاملة الفقرات الخطأ بإعطائها صفراً . وعلى هذا كانت الدرجة العليا للاختبار (24) درجة، والدرجة الدنيا (صفراً). وقد وجد الباحثان أن أعلى درجة حصل عليها طلاب المجموعتين كانت (22) درجة، وأوطأ درجة كانت (3) درجات .

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

حادي عشر: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

1. الاختبار التائي (T-Test) النهائيين لعينيتين مستقلتين

استعمل في التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات

الآتية : (العمر الزمني للطلاب ، واختبار التحصيل البعدي) .

$$\overline{S_1} + \overline{S_2}$$

$$\left(\frac{1}{n_2} + \frac{1}{n_1} \right) \frac{\overline{S_1^2} (1-n_1) + \overline{S_2^2} (1-n_2)}{2 - n_2 + n_1} = t_{(n-1)}$$

إذ تمثل :

($\overline{S_1}$) - الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة .

($\overline{S_2}$) - الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية .

(n_1) - عدد أفراد المجموعة الضابطة .

(n_2) - عدد أفراد المجموعة التجريبية .

($\overline{S_1^2}$) - التباين للمجموعة الضابطة .

($\overline{S_2^2}$) - التباين للمجموعة التجريبية .

(Dennis، 133: 2000)

2. معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات الاختبار

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\overline{S_1 S_2} - \overline{S_1} \overline{S_2}}{\sqrt{(\overline{S_1^2} - \overline{S_1}^2)(\overline{S_2^2} - \overline{S_2}^2)}}$$

إذ تمثل :

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

(ر) : معامل ارتباط بيرسون .

(ن) : عدد أفراد العينة .

(س) : درجات المجموعة التجريبية .

(ص) : درجات المجموعة الضابطة . (فيركسون، 1990 : 145)

3. معادلة سبيرمان - براون

استعملت لتصحيح معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (درجات الفقرات الفردية والزوجية) ، بعد أن استخرج بمعامل ارتباط بيرسون .

$$r_{\text{رث}} = \frac{r}{1+r}$$

إذ تمثل : (رث) معامل الارتباط الكلي .

(ر) معامل الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني من الاختبار

الذي استخرج بمعادلة بيرسون .

4. مربع كاي (χ^2)

استخدم في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للابوين .

$$\chi^2_{\text{مج}} = \frac{(L - Q)^2}{Q}$$

إذ تمثل :

(ل) - التكرار الملاحظ

(ق) - التكرار المتوقع (147 : Dennis، 2000)

5. معادلة معامل الصعوبة

استعملت في حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات اختبار التحصيل.

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

$$\frac{م}{ص} = ك$$

إذ تمثل :

(ص) صعوبة الفقرة .

(م) مجموعة الطلاب الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

(ك) مجموع الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (الزوبعي، 1981: 75)

6. معادلة معامل تمييز الفقرة

استعملت لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات اختبار التحصيل .

$$ت = \frac{ص ع - ص د}{2/1 (ص + د)}$$

إذ تمثل :

(مج ص ع) مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا .

(مج ص د) مجموعة الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا .

(2/1 (ع + د)) نصف مجموع الطلاب في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

(الإمام وآخرون، 1990 : 115)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولا : عرض النتائج :-

للاوصول إلى هدف البحث والتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على أن (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (05,0) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال

دراسات تربوية أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

المنهج الاثرائي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية).

استعمل الباحثان الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين ، لاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية والوسط الحسابي لدرجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل، بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (8،71)، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3،65). وبلغت القيمة التائية المحسوبة (82،2)، في حين بلغت القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (05،0) وبدرجة حرية (58) . ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لذا ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة؛ أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال المنهج الاثرائي والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار التحصيل

مستوى الدلالة عند 05،0	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد إفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائية	2	82،2	58	09،87	33،9	8،71	30	التجريبية
				46،73	57،8	3،65	30	الضابطة

ثانياً : تفسير النتائج :

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستعمال المنهج الإثرائي على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها باستعمال الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي أجري بعد إنهاء مدة التجربة. ويرى الباحثان أن هذا التفوق يعزى لأسباب عدة منها ما يأتي:

1- إن استعمال المنهج الإثرائي، ساعد في إكساب الطلاب المعرفة اللازمة والمشاركة الفاعلة في غرفة الدرس، وخلق اتجاهات ايجابية نحو المادة.

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

- 2- إن استعمال المنهج الإثرائي يساعد الطلاب على فهم المادة بشكل أوسع ما يؤدي إلى زيادة في الحصيلة المعرفية
- 3- إن استعمال المنهج الإثرائي يجعل مشاركة الطلاب بشكل أوسع من خلال زيادة معلوماتهم.
- 4- إنَّ المرحلة الأولى من معهد إعداد المعلمين من المراحل الدراسية الملائمة لاستعمال المنهج الإثرائي، إذ يكون الطلاب في هذه المرحلة قد بلغوا مرحلة من النضج العقلي والانفعالي، ما أهَّلهم إلى تقبل هذا الأسلوب .

الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان الآتي:
- 1- فاعلية المنهج الإثرائي في معهد إعداد المعلمين .

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالآتي:
- 1- إعادة النظر بالنشاطات والتدريبات التي تتضمنها المناهج الإثرائية من حيث إضافة أنشطة تسهم في تنمية القدرات الابتكارية.
 - 2- اهتمام المدرسين بالمنهج الإثرائي وعدّه مكملاً للمنهج القائم، وليس كونه ساعات إضافية.
 - 4- تعزيز المنهج الإثرائي بالحاسوب والبرامجيات الجاهزة عن المواضيع العلمية.

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء البحوث المستقبلية الآتية:
- 1- إجراء دراسات مقارنة في مراحل دراسية أخرى.
 - 2- قياس أثر المنهج الإثرائي على التفكير.
 - 3- إجراء دراسة في مراحل دراسية أخرى .

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

المصادر العربية

* القرآن الكريم

- 1- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(1956). لسان العرب ، (15) جزء ، بيروت ، دار بيروت للطباعة .
- 2- أبو الهيجاء، فواد (2001) ، طرق تدريس القرآنيات والإسلاميات وإعدادها بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- 3- أبو جادو، صالح محمد علي (2003) . علم النفس التربوي، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان :الأردن.
- 4- أبو ليدة، سبع محمد (1982) ، مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي، ط2 ، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان: الأردن .
- 5- الإمام ، مصطفى محمود وآخرون (1990). القياس والتقويم ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- 6- الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل(430هـ)(1938). فقه اللغة وأسرار عربية، ط1، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة بابي الحلبي.
- 7- جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2000). طرق تدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس ، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: الأردن .
- 8- الجبوري، محمود شكر (1985). من هم الموهوبون ولماذا نزعاهم، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد (14)، (ص151-163).
- 9- حمدي، عبد العزيز عبد الله (1985) . سلامة اللغة العربية ، ط1، جامعة الموصل.
- 10- الحموي، شهاب الدين ياقوت(1980). معجم الأدباء، ط3 دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت: لبنان.
- 11- الحيلة، محمد محمود (2002) . طرق التدريس وإستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين: الإمارات العربية المتحدة .
- 12- الدليمي ، إحسان عليوي و عدنان محمد المهدي (2000) . القياس والتقويم، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة ديالى ، كلية التربية ، العراق .
- 13- الدليمي، طه علي حسين (1989). تحليل الجملة في تدريس قواعد اللغة العربية وأثره في التحصيل وفي تجنب الخطأ النحوي لطلبة المرحلة الإعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية، ت1، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد.
- 14- الرشدان ، عبد الله وآخرون(1999). المدخل إلى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان: الأردن.
- 15- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون(1981). الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للنشر والتوزيع ، الموصل .
- 16- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون (1995). الطلبة المتميزون في العراق بعض خصائصهم الأسرية والنفسية والأكاديمية، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد.
- 17- السامرائي، إبراهيم(1982). العربية تواجه العصر، منشورات دار الجاحظ، بغداد.
- 18- سلمان، علي جاسم(2003). موسوعة الأخطاء اللغوية الشائعة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان : الأردن.
- 19- سليمان، نايف وآخرون(2000). مستويات اللغة العربية (الثقافة العامة)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن .
- 20- الطحان، خالد محمد (1982). تربية المتفوقين عقلياً في البلاد العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 21- عامر ، فخر الدين (1992). طرق التدريس الخاصة في اللغة العربية والتربية الإسلامية، منشورات الفاتح الجماهيرية الليبية.

دراسات تربوية

أثر المنهج الإثرائي في تحصيل طلاب معهد إعداد المعلمين في مادة قواعد اللغة العربية.

- 22- العبيسي، محمد مصطفى (2010) ، طرق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار المسيرة ، عمان : الأردن .
- 23- عبيدات ، ذوقان وسهيله أبو السميد (2007) . إستراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 24- عطوي ، جودت عزت (2009) . أساليب البحث العلمي مفاهيمه — أدواته — طرقه الإحصائية ، الإصدار الثالث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 25- عطوي ، جودت عزت (2000) . أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه ، أدواته ، طرقه الإحصائية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 26- عطية ، محسن علي وعبد الرحمن الهاشمي (2008) . التربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 27- عطية ، محسن علي (2008) مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 28- علام ، صلاح الدين محمود (2006) . الاختبارات والمقاييس التربوية ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 29- علام ، صلاح الدين محمود (2000) . القياس والتقويم التربوي والنفسي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- 30- العمر ، بدر عمر (1990) . المتعلم في علم النفس التربوي ، ط 1 ، جامعة الكويت ، كلية التربية .
- 31- فيركسون ، جورج أي (1990) . التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة: د. هناء العكلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
- 32- الفلقشندي، احمد بن علي (821هـ) . أصبح الأعشى في صناعة الانشا ، ج1 ، شرح محمد حسين شمس الدين ، دت، دار الفكر للطباعة والنشر بيروت: لبنان .
- 33- الكبيسي ، عبد الواحد (2007) . القياس والتقويم ، دار جرير، عمان : الأردن .
- 34- محمد، مجيد مهدي (1990) . المناهج وتطبيقاتها التربوية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع التعليم العالي، جامعة الموصل: العراق .
- 35- ملحم ، سامي محمد (2000) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 36- النجار ، فايز جمعة وآخرون (2009) . أساليب البحث العلمي ، منظور تطبيقي، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 37- النور ، احمد يعقوب (2007) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، الجندرية للنشر والتوزيع ، عمان : الأردن .
- 38- والي، فاضل فتحي محمد (1998) . تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية (طرقه، أساليبه، قضاياها) ط1 ، دار الأندلس، المملكة العربية السعودية .

المصادر الأجنبية

- 39- Bloom, B. S. and others: Handbook on formative and summative evaluation of student learning, New York, McGraw-Hill, 1971.
- 40- Chisell. (1975), E.E Theory of psycholog. lcal measurement in the classroom loosting. Honqhon.
- 41- Dennis, H. and Dunean, C: An introduction to statistics in psychology a complete guide for student, 2nd edition. Prentice Hall, England, 2000.
- 42- press , 57- Good Carter v. (1973), Dictionary of education, Mc Graw-hall booknew York